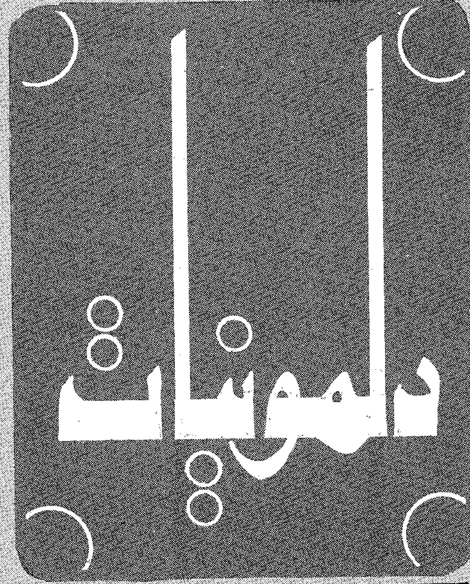
الدلمونيون

اكتشفوا أهلة الأسابيع

والنقاط العشر على



بقلم ـ على أكبر حبيب بوشهرى

هل عرف الدلمونيون القدماء علم الفلك ؟ هذا السؤال قد يبدو غريبا خاصة وهو يتعلق بحضارة ضاربة فى القدم حتى الالف الثالث قبل الميلاد .. ولكن ديلمون عرفت البحر وعرفت التجارة وتفوقت على منافسيها فى البحار فى ذلك العصر القديم مثل سكان الرافدين ووادى الاندوس ومجان واحتلت مركزها التجاري المرموق لسنين طويلة .. والغريب حقا هو ان الدراسات التى أجريت على هذه الحضارات المعاصرة أثبتت احاطتهم بما يطلق عليه علم الفلك الاثرى دون أن تشير الى هذا النشاط فى دلمون . واذا كانت دلمون قد تفوقت فى البحر فلابد انها تفوقت أيضا فى الفلك . لقد عثرت على ختمين يشيران الى بعض المعلومات الفلكية الدلمونية نعرض لهذه المعلومات فيما يلى من سطور مؤكدين على ان هذه بداية يجب ان تتبعها دراسات يحشد لها كل ما لدينا من امكانيات واختام .

القدماء عرفوا علم الفلك

آلهة الحب في دلمون

أحد الأختام تمثل تحدياً جديداً للعلماء



فى البداية يجب علينا ان نحدد مفهوم «علم الفلك الاثرى» وهو اصطلاح جديد ويشكل جزءا حديثا من علم الآثار .

ان «علم الفلك الاثـرى» عبـارة عن دراسة التقاليد الفلكية والنظم الكونيـة للقدماء قبل العصر الفنى بواسطة تراثهم المـادى . واعتمادا عـلى هـذا التفسـير نقترح تعريفا أوسع لهذا الاصطلاح كي يشمل مراجعة مصادر الانثروبولوجيـا الوصفية والتاريخيـة ، وكذلك البيـانات الاثـريـة المسجلة . ان المعلومـات التى تستنبط من دراسة الفولكلور والاساطير والفن والمعمـار والايقونـات والكتابـات المنقوشة وعلم اللغة ، تشكل تتمة حيوية لتفسـير البقايـا الاثريـة . ومن دراسة التقاليد الملاحية للشعوب التى تنتمى الى العصر قبل التكنولوجى . وهى تتـلاشى الآن ومقارنتها بالنظم الفلكية للحضارات العظمى القديمـة ، فان ذلك يعـطى لنا نتائج جديدة غير متوقعة[١] .

ان علم «الفلك الاثـرى» يركـز عـلى مسألة أساسية فى تطور الحضارة وتطور الانسـان ويـزودنـا بنتـائـج طيبـة عن المجالات المشتركة بين فروع الدراسات التقليـدية ويقـدم لنـا معلومـات غنيـة بـأساليب غـير متوقعـة . وتثـرى هـذه النتـائج ليس فقـط فـروع الدراسـات وحدها بل تساعد بصفة عامة عـلى فهم مـصـادر العـلم وجـذور الثـقـافـة الانسانية[٢] .

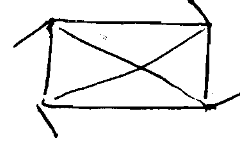
«تقـول لنا السجـلات القديمـة بان أجدادنا تسلقوا ارتفاعات عالية فى علم الفلك لان السمـاوات كـانت جـزءا من حياتهم وانهم بذلوا عناية «بالغة» لمتابعة آلهتهم وإلآهـاتهم المتمثـلة فى الشمس والقمر والكواكب السيارة والنجوم»[٣] .

وتؤكد النقوش الموجودة على أختـام دلمون ، نظريـة وجود كميـات كبيرة من الرموز ومعظمها كونية وهذا هو موضوع هذا البحث .

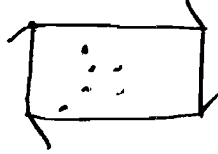
رموز الفلكيات الدلمونية

يوجد على أختام دلمون أكثر من ٤١ رمزا فلكيا وأكثرها يرتبط بـآله الشمس وآلهة الحب والارض[٤] . ولكن معظمها يـتـعـلـق بـ «آتـو» أو عـبـادة آلهـة الشمس[٥] . وتحتل آلهة الشمس مكانا مرموقا فى أساطير ورموز دلمون وفضـلا عن ذلك تتكاثر الرموز الفلكية مما يدعم الافتراض القائل بانه كانت لدى دلـمـون معلومـات عن علم الفلك أو «علم الفلك الاثرى» .

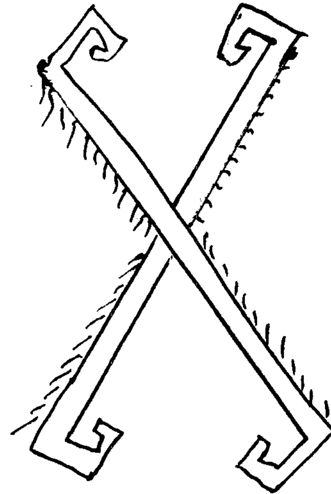
وقد استخدمت خمسة رموز فقط من الرموز الفلكية فى هذا البحث على سبيل المثال كدليل على تواجد المعلومات الفلكية لدى دلمون . وقد اختيـرت هذه الرمـوز لتشابهها مع الرموز المماثلة فى الثقافات الاخـرى قبل وبعـد حضـارة دلـمـون . فأحاول فى هـذا البحث مقارنـة الرموز الفلكية الدلمونية بمثيلاتهـا فى الثقافـات الاخرى .



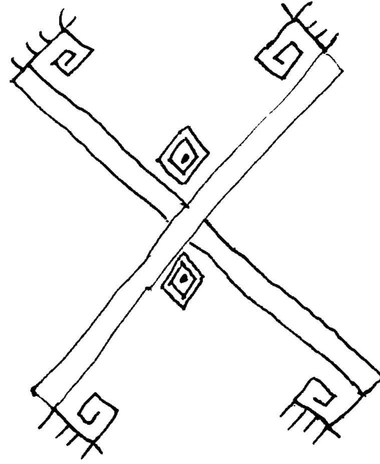
رسم (١) - متقاطع بمماسات طائرة من «باووتو - موينيسبيودى اكامبى ، استادو دى مكسيكو» .



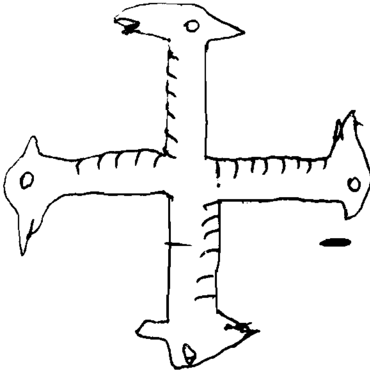
رسم (٢) - مستطيل بمماسات بزوايا طائرة يكتنف برج النجوم ممثلا البيغاموس .



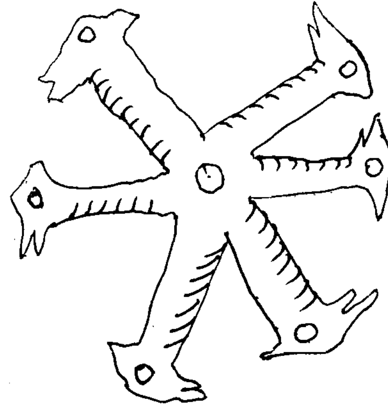
رسم (٣) - التصميم النسيجي للهنود بالمشاهدات الفلكية حول الرؤية الكونية العامة



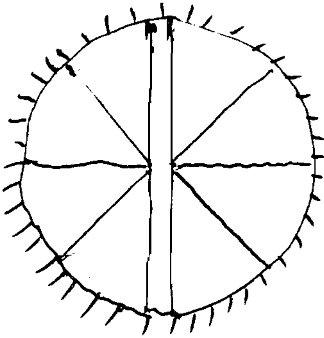
رسم (٤) ـ تصاميم النسيج مثل رسم ٣ .



رسمان (٥،٦) ـ نقوش دلمونية رمزية تشبه متقاطعات بمماسات بشكل رأس وعنق الغزالة .



رسم (٦)



رسم (٧) ـ متقاطع دلموني بمماسات بشكل دائرى يمثل الشمس .

(أ) المتقاطعات بالمماسات لدى زواياها :

ان النشاطات الاثرية قبل العصر التاريخي لـ تيتي شوان Teatichuan أو امريكا الوسطى تتطلب تعيين المواضع الفلكية بواسطة النقوش الحجرية .

«فمعظم هذه النقوش الحجرية ترسم متقاطعات محصورة بالدوائر وبالمماسات لدى زواياها مع التفاسير التقويمية أو التوجيهية أو العددية بالاضافة الى امكان استخدامها فى الالعاب الدينية كـ «باتال»[٦] .

تتضمن النقوش الحجرية على الاقل نموذجا لكل من المتقاطعات العمودية والافقية بالمماسات .. ويمثل عدد من النقوش الحجرية .. المتقاطعات بمماسات بما فيها أشكال مستطيلة بزوايا طائرة (رسم ١) وما يبدو كخريطة برج النجوم يمكن ان يمثل البيغاموس[٧](رسم ٢) .

وقد استخدمت ثقافة «مايا» رمز المتقاطع الفلكي فى التصاميم النسيجية تمثيلا للكون كما استخدمت المتقاطعات رؤية الكون «المايائية» (رسمان ٣ و٤) .

«ان المتقاطع ليس مختصا بالمسيحية فقط بل يمثل أيضا الزوايا الاربع للارض فهو رمز من رموز امريكا الوسطى القديمة له معان شتى . فالمتقاطع اللامع نازل من السماء وهو منظر شائع فى رؤية «المايا» بعد الفتح»[٨] .

«وعندما تجمع المتقاطعات والنجوم فى التصاميم فانها ترمز الى الفكرة العامة عن الزمان والمكان»[٩] .

وقد استخدمت دلمون ثلاثة رموز يمكن ربطها بمتقاطعات ذات مماسات أو انها تشبهها الى حد كبير رامزة بها لعبادتها لآلهة الشمس . رمزين منها على شكل الغزالة مع انهما يستخدمان الرأس والعنق فقط ليشكلا المتقاطع ومما يجدر الانتباه اليه ان الغزالة هى زوجة آله الشمس وهى «أنانا» آلهة الحب التى تتمثل فى شكل حيوان . (رسمان ٥ و٦) والمتقاطع الثالث محاط بدائرة تمثل الشمس وتتكون من الاشعة التى تنبعث من المركز ويفرض عليها خطان متوازيان كى يشكلا متقاطعا (رسم ٧) .

ويجب ان نلاحظ ان المتقاطعات ذات المماسات من «تيتى شوان» والاماكن الاخرى يمكن ان تمثل المنظور الطبيعي للكون حيث تمثل الدائرة الداخلية كرة الارض وتمثل المتقاطعات مسار الشمس بينما تمثل الدائرة الخارجية السماء[١٠] .

(ب) الحلزونيات :

«ان الحلزونيات مرتبطة بالحسابات الفلكية ... وقد تمثل الشمس نفسها فى بعض الاحيان أو نوعا من «القوة» مثلما يشاهد فى أوروبا ضمن التخمينات الفلكية»[١١] (رسم ٨) .

وقد تم العثور على عدة نقوش حجرية

حلزونية (رسم ٩) فى منطقة «كريتو دى لا كامبانا» فى شمال دولة المكسيك تشبه ما عثر عليه فى «تيتي شوان» (رسم ١٠) .

واستخدمت الحلزونيات لتمثل انقلاب الشمس الصيفي أو الشتائى فى بعض الاحيان مما يشابه تمثيل الشمس من الناحية الفلكية . (رسم ١١)[١٢] .

«وعلى الرغم من ان أهمية الحلزونيات وأن تفسيرها لا يزال مجهولا .. الا انها مرتبطة الى حد كبير برمز الماء والطقوس المتعلقة باستمطار السماء والمنتشرة فى جنوب غرب الولايات المتحدة . وتحمل الحلزونيات أهمية «فى جنوب غرب الولايات المتحدة لدورها بالنسبة للثعابين المذكورة فى أساطير «بوبلو» .. وهى تمثل الالاهات السماوية أو الارواح التى لها علاقة بالماء والمطر والخصب»[١٣] .

وقد استخدمت دلمون الشكل الحلزونى على اثنى عشر ختما فى خمسة نماذج وتم العثور عليها كلها بالبحرين وهى مصنوعة من الصدف والحلزون شكل طبيعي من أشكال الصدف .

وتوجد نقوش الحيوانات أو أشكالها منحوتة حول الحلزون فى اثنين من النماذج . وغالبا هى للغزالة ممثلة آلهة الحب والجنس ، انانا ، زوجة آله الشمس وتتعلق بالغرض الفلكي أو الاسطورى للشكل الحلزونى وتشبه النموذج الامريكي (رسم ١٢)[١٤]

هناك نوع آخر للحلزونى على أختام دلمون لنموذجين متشابهين وربما يمثلان نقطتى الانقلاب الشمسى الصيفية والشتوية وقد استخدما للاغراض الفلكية التقويمية .

والنماذج الدلمونية تشبه الامثلة السابقة فى تفسير نقطتى الانقلاب الشمسى الصيفية والشتوية . (رسمان ١٣ و١٤) .

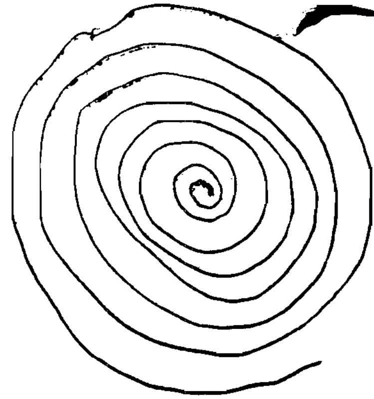
وقد تم العثور على اثنين اخرين من الاختام الصدفية فى البحرين لكنهما يحملان شكلا جديدا .

فأولهما فيه ١٢ نقطة حول الشكل الحلزونى الطبيعي يحتمل انها ترمز الى ١٢ شهرا قمريا بروجيا وفقا لمفاهيم وادى الرافدين عن علم الفلك (رسم ١٥) .

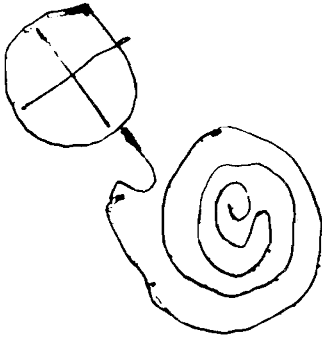
«ان كلمة «البروج» تعنى دائرة للحيوانات ويشير هذا الاسم الى الاساليب التى لجأ اليها الفلكيون القدماء فقد اختاروا النجوم التى شابهت أشكالا خشنة للحيوانات ووصل عدد هذه الاشكال الى ١٢ . وتعرف هذه الرموز الاصلية من أشكال النجوم باسم البروج أو بوجه الاجمال البروج الفلكية الطبيعية»[١٥] . (رسم ١٦) .

واذا أردنا ان نعرف المعلومات التى من المحتمل انها كانت متوفرة لدى دلمون عن علم الفلك فعلينا ان ندرس ونقارن رموزها برموز وادى الرافدين ومعرفة مدى المام وادى الرافدين بالنظام الفلكي ؟

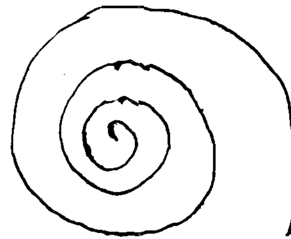
فبهدف انشاء نظام لقياس حركة



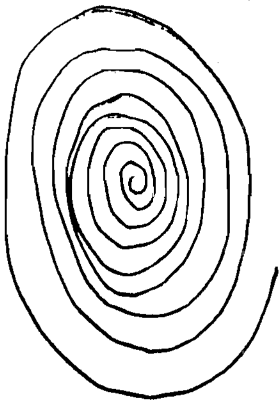
رسم (٨) ـ نقش حلزوني من مصدر هندي ممثلا انقلاب الشمس الصيفي أو الشتائي .



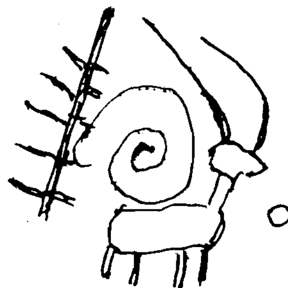
رسم (٩) ـ متقاطع بمماسات وحلزوني من «تيتي شوان» المكسيك



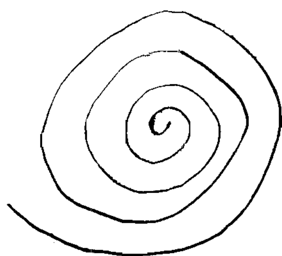
رسم (١٠) ـ نقوش حجرية حلزونية من «كريتو دي لا كامبانا» .



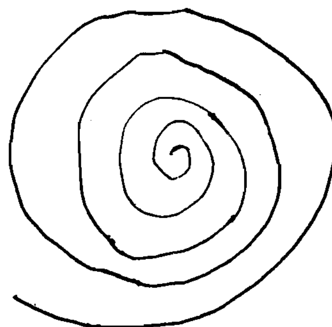
رسم (١١) ـ حلزوني من «شاكو كانيون» .



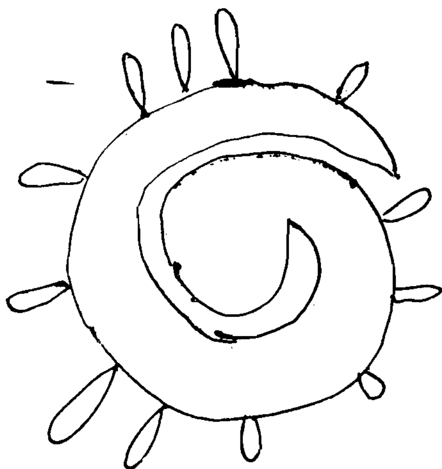
رسم (١٢) ـ نقش دلموني حلزوني مع انقش غزالة يرمز لآلهة الحب والارض .



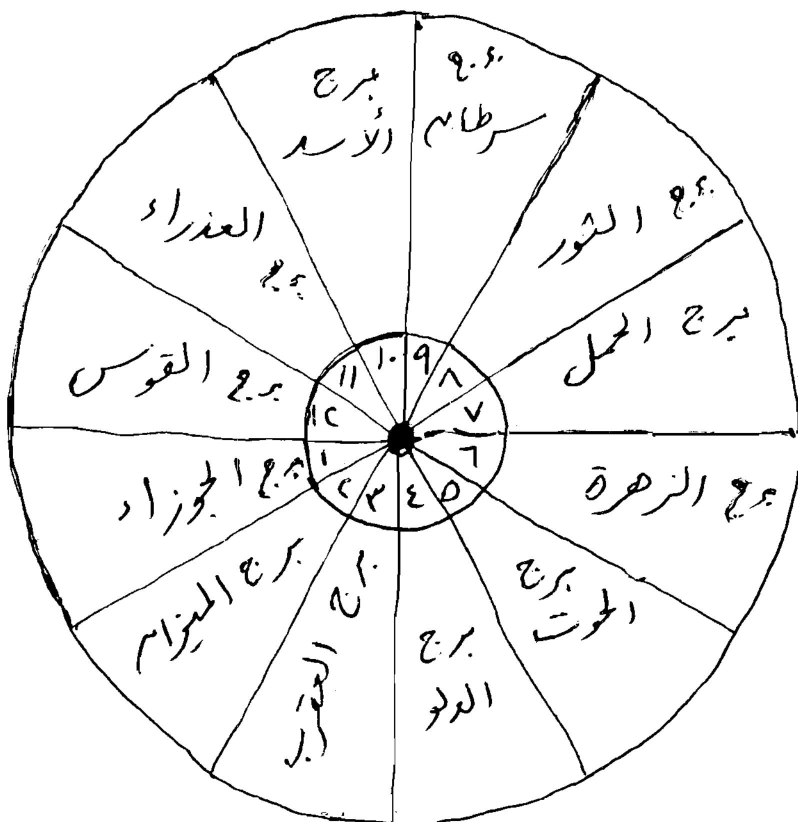
رسم (١٣) ـ حلزوني دلموني .



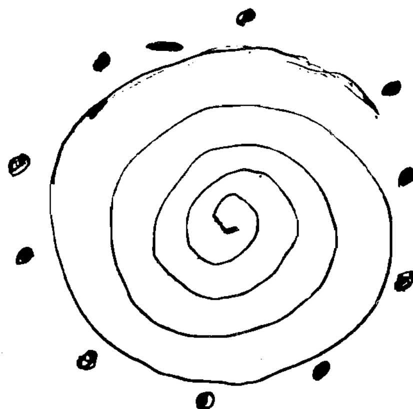
رسم (١٤) ـ حلزوني دلموني .



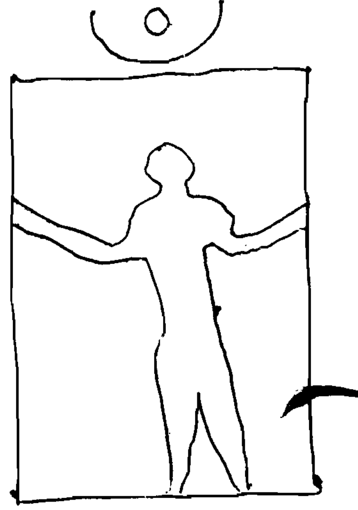
رسم (١٥) ـ حلزوني دلموني ذو ١٢ نقطة يمثل شهورا بروجية قمرية .



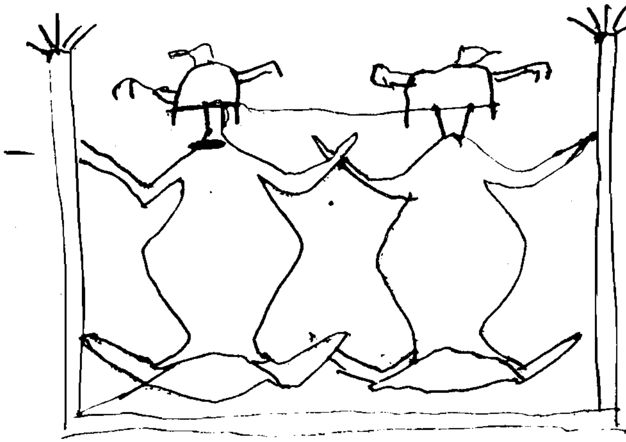
رسم (١٦) - شهور بروجية قمرية ومقارنة الرسم بالرسم الدلموني شكل ١٥



رسم (١٧) - حلزوني دلموني مع
١٠ نقاط حوله ؟؟



رسم (١٨) - رجل دلموني يحمل عصا يمينا وأخرى شمالا ويمثل عبادة اله الشمس وآلهة الحب «آنانا» .



رسم (١٩) - السماء والارض . رسم رملي من «نواهو» يشبه الرسم الدلموني .

الشمس والكواكب حددت البروج واستخدمت وتم تطوير قواعد الحسابات الشمسية والقمرية الدقيقة والاهمية العملية لذلك الاجراء فى اعداد التقاويم بديهية[١٦] .

لقد استخدمت حضارة وادى الرافدين :

«النظام البروجى بـ ١٢ شهرا والرموز التى تعتمد على فكرة حزام فى السماوات مطوقا الشمس والكواكب السيارة الاخرى .. وفى أوقات اخرى .. مثلت كل شهر بروجى بواسطة رمز بالمقارنة الى النجوم بشكل حيوانات أو أشياء اخرى كالجوزاء أو السرطان أو الحمل .. الخ[١٧] .

الختم الصدفى الثانى ليس عليه ١٢ نقطة بل عشر نقاط فقط منحوتة بشكل دائرى حول الشكل الحلزونى واعتقد الفلكيون فى وادى الرافدين «بانه توجد ٥ أحزمة للكواكب السيارة و١٢ شهرا فلكيا . وفى نفس الوقت اعتقدوا بوجود ٣٦ كوكبا سيارا اخر حسب أساطيرهم بصفتها آلهات استشارية .. وتنزل هذه الالهات أو الكواكب السيارة وعددها ٣٦ على الارض لاستعراض شئون الناس كسفراء السماوات العليا وتبقى كل واحدة منها على الارض لمدة ١٠ أيام»[١٨]

ولم يجد كاتب هذا البحث مبررا لتواجد دائرة ذات عشر نقاط حول الشكل الحلزونى لكن فكرة زيارة كل كوكب سيار من الـ ٣٦ كوكبا لمدة ١٠ أيام تشد الانتباه . ولا يمكن تأكيد هذا الرأى بسبب عدم توافر البيانات ولابد من الانتظار حتى تكشف الدراسات المقبلة التفسير لدائرة ذات ١٠ نقاط (رسم ١٧) .

ونسأل : «هل يمكن لنا ان نستخدم التوجيه الشمسى القمرى لمساعدتنا فى تفسير بنية[١٩] ثقافة دلمون ودور علمائها الفلكيين ؟

(جـ) السماء والارض :

يوجد على أحد الاختام الدلمونية نقش لرجل يحمل عصا أو شيئا طويلا فى كل يد والذراع ممتدة شمالا ويمينا وهو واقف على عصا ثالثة تربط بين العصوين الاخريين بشكل حرف U (رسم ١٨) . وقد ظن كاتب البحث فى البداية بانه رمز لعبادة آله الشمس[٢٠] لكن الان اى بعد ٣ سنوات وفى ضوء المزيد من المعلومات المتوفرة يبدو ان الرمز يمثل ايضا «انانا» آلهة الحب اذ نجد غالبا فى اختام دلمون امتزاجا بين نقوش آله الشمس وبين نقوش «انانا» زوجته فلذلك يمثل هذا الرمز الاثنين وكانت لدى قبائل الهنود فى شمال امريكا فى «نواهو» فكرة مماثلة ان لم تكن مطابقة فقد اشاروا اليه بـ «السماء والارض» ـ والرسم الرملى لـ «نواهو»[٢١] ونجد نفس التفاصيل فى النموذج الذى عندنا من «نواهو» الا ان العصى ذات الشكل (U) والتى يمسكها

رجلان اثنان . (رسم ١٩) و بالمقارنة بين الاستنتاجات المشتركة المحتملة بين دلمون و «نواهو» على الرغم من بعد المسافة بينهما فانها تدل على تقاربهما في افكارهما المشتركة واساطيرهما ومعلوماتهما الفلكية .

د ـ المتقاطعات الدائرية والمربعة بالمماسات

قبل ان نناقش هذا الفصل اود ان انقل بعض البيانات من معتقدات الهندوس الاسطورية عن المتقاطعات ذات المماسات التى تشبة الرسوم الفلكية كما تظهر فى النماذج الدلمونية .

«.... اذا نظرنا الى الدائرة كرمز لمبدأ الوحدة غير المقسمة فإن المربع يمثل ، التحديد الاول غير المتغير او القانون العام او المعدل العام وفى هذا الامر تبدى الدائرة حقيقة ارفع من الحقيقة التى يبديها المربع ـ انه ينطبق تماما اذا ارتبطت الدائرة بالسماوات لانها تمثل حركتها بينما يرتبط المربع بالكرة الارضية ويعيد بالاختصار العلاقة بين المصمت والحد النسبى بين المنطقتين .[٢٢] .

(د) (١) المتقاطعات الدائرية بالمماسات

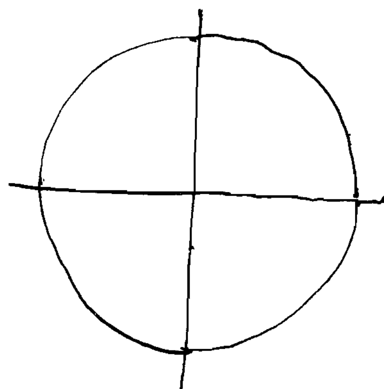
ويوافق معظم الأثريين وعلماء النقوش على ان المتقاطعات الدائرية ذات المماسات تتضمن معانى فلكية «لقد وصف خط سير الشمس من طلوعها فى الشرق وحركتها الى الجنوب وغروبها فى الغرب واستمرارها فى السير عبر ربع الدائرة الشمالية لتطلع مرة اخرى فى الشرق لتقرير الجهات الاصلية»[٢٣] (رسم ٢٠) ومن المشوق ان عالما فى الفلك الاثرى يقول بانها تمثل «المراحل الأربع للحياة ـ الرضاعة والطفولة والبلوغ والشيخوخة»[٢٤]

«وطوال كل مراحل العصر البرونزى فى اوروبا كانت عبادة الشمس ميزة دينية بارزة والاماكن التى تمت ممارسة عبادة الشمس فيها اشير اليها بواسطة النقوش السرية او الرموز المصبوغة وخاصة بواسطة العجلة الشمسية .»[٢٥] (رسم ٢١) وقد وجدت نقوش فى المتقاطعات الدائرية بالمماسات فى الاماكن المختلفة مثل جنوب غرب الولايات المتحدة والمكسيك وبصورة رئيسية فى اوروبا الغربية . (رسمان ٢٢ و ٢٣) وقد استخدم الفلكيون الدلمونيون ايضا المتقاطعات الدائرية بالمماسات من ثلاثة انواع لكن الكاتب غير متأكد من أغراضها الفلكية . وتشير دراسة الاختام التى فى حوزة الكاتب الى امكانية صدق هذه النظرية . (رسومات ٢٤، ٢٥ ،٢٦)

وتفيد مقارنة النقوش الدلمونية بالثقافات الاخرى فى وجود معان فلكية على الارجح غير ان النقوش الدلمونية يعود تاريخها الى زمن اقدم من نقوش العالم

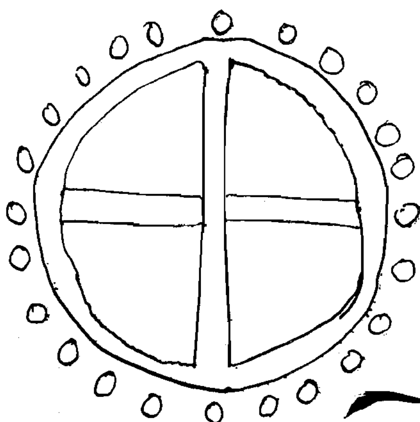


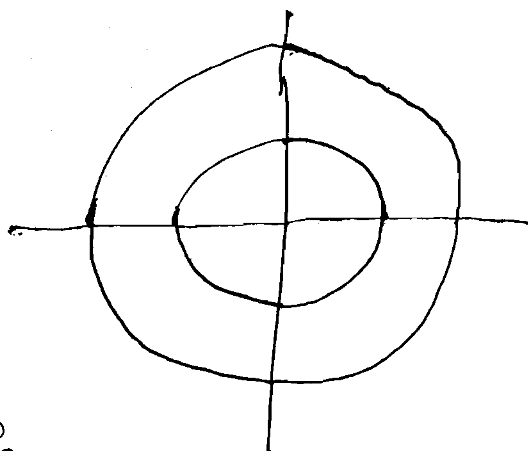
رسم (٢١) ـ متقاطع بمماسات من جنوب ايطاليا .



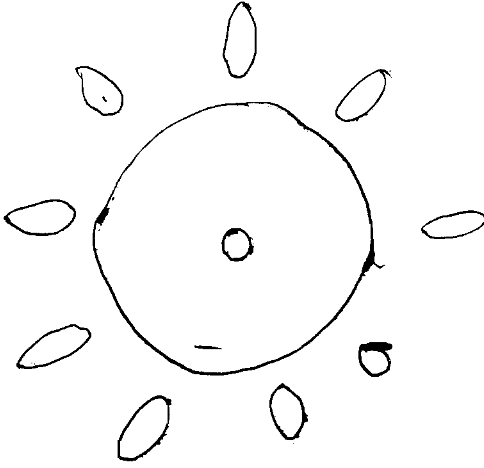
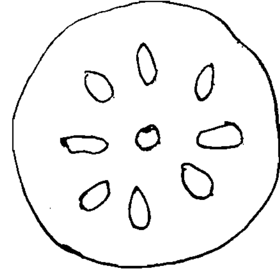
رسم (٢٠) ـ متقاطع بمماسات داخل دائرة . مسار الشمس شروقا وغروبا .

رسم (٢٣) ـ متقاطع بمماسات من «ثرى ريفرس بتروجلف بارك» نيو مكسيكو ـ الولايات المتحدة .

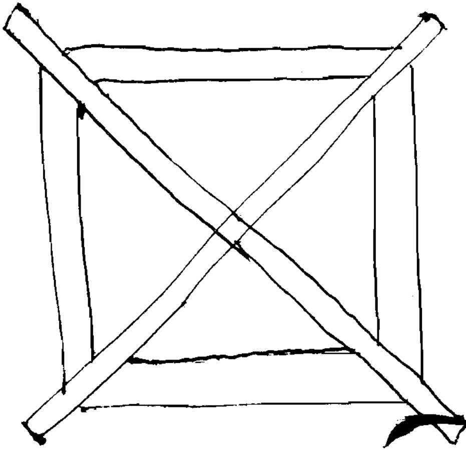




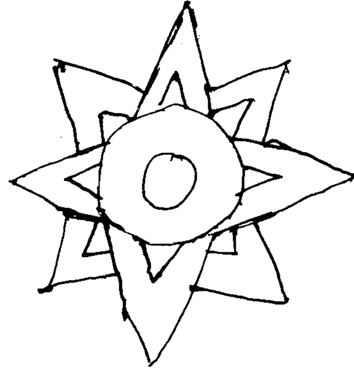
رسم (٢٢) ـ متقاطع بمماسات من المكسيك .

رسمان ـ (٢٤،٢٥) ـ نقوش دلمونية تشبه متقاطعا ذا مماسات .



رسم (٢٧) ـ متقاطع ذو مماسات من «تيتى شوان» .



رسم (٢٦)

الجديد لان الاختام تعود لحوالى ٢٤٠٠ - ١٨٠٠ ق. م. اى قبل مئات السنين من النماذج الاوروبية .

(د) (٢) المتقاطعات المربعة بالماسات

ان المتقاطعات المربعة بالماسات ترتبط بالمتقاطعات الدائرية ذات الماسات والنقوش الحلزونية الحجرية والموجودة فى تيتى شوان «فى امريكا الوسطى (٧٥٠م) (رسم ٢٧) و «كريتادى لاكامبانا» بشمال المكسيك (٧٥٠م) (رسم ٢٨) وهى تمثل نفس الاستخدام الذى نشاهده فى نقوش دلمون اى الاشارة الى مسار الشمس من شروقها فى الشرق الى غروبها فى الغرب .

لقد تم العثور على متقاطعات مربعة مماثلة ذات مماسات على صخور واقعة بالقرب من «رويالتون الجنوبية» بفرمونت فى الولايات المتحدة الامريكية وفسرها احد علماء الفلك كالاتى :

«... كالاحجار الواسمة المستخدمة من قبل الشعوب القديمة كمنظمات التقاويم لتطابق جهات» طلوع الشمس وغروبها فى الايام المحددة من السنة اى اثناء الانقلاب الشمسى والاعتدال الربيعى او الخريفى . وقد تم تعيين هوية الرموز فعلا كالرموز الشمسية للعصر البرونزى ... السلتى من مصدر قوقازى»[٢٦] (رسم ٢٩) وفى موقع آخر فى «فرمونت الوسطى» تم العثور مرة ثانية على المتقاطعات المربعة ذات المماسات وفيها «توجيهات يمكن ربطها بنقاط البوصلة الاربع والنقاط التقويمية للشمس التى تمثل انقلاب الشمس الصيفى او الشتائى والاعتدال الربيعى او الخريفى والخ»[٢٧] (رسمان ٣٠ «أ» و ٣٠ «ب») وكى نفهم نقوش المتقاطعات المربعة ذات المماسات من «فرمونت» واسلوب استخدامها من قبل الفلكيين القدماء للعصر البرونزى نلحق تفسيرا لها نسب الى عالم فلكى»[٢٨] (رسمان ٣١ «أ» و ٣١ «ب»)

لقد استخدم البابليون متقاطعات فلكية ذات مماسات مماثلة سميت «الحقل الاساسى» وهو :

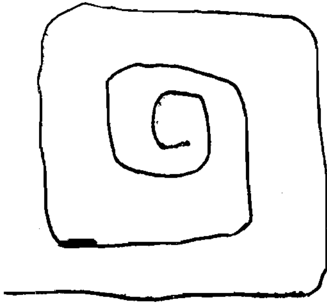
«لا يشير الى الاماكن الجغرافية فقط المعروفة باسمائها الخاصة بل ايضا الى النجوم مثل «كانوبس» (سهيل) وهى النجمة الساطعة بالقرب من الركن الجنوبى لقطب دائرة البروج وجوانب الفرس الاعظم وهو مجموعة من النجوم الرباعية بشكل مربع حيث تطابق رموز طلوع الشمس (من ٦٠٠٠ الى ٤٠٠٠ ق. م) مع انقلاب الشمس الشتائى .»[٢٩] (رسم ٣٢) واستخدم الفلكيون الدلمونيون المجهولون متقاطعة «مربعة» ذات مماسات ونقوش على اختامهم (رسوم ٣٠ و٣١ و٣٣ و٣٤) مماثلة لنماذج كل من «فرمونت» الوسطى (رسوم ٣٠ و٣١ و٣٣ و٣٤) و «تيتى شوان» رسم ٢٧) ان التشابه التقريبى

بين النماذج لكل من دلمون وبابل (انظر الرسمان ٣٢ و٣٥) ليس اكتشافا جديدا لان الدراسات السابقة حول الموضوع خرجت بنتيجة هى ان النواحى المختلفة لثقافة دلمون قد تأثرت بثقافة الرافدين .

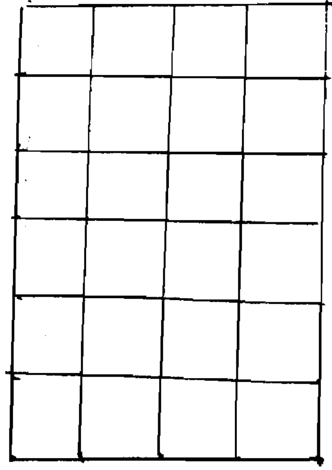
ان احتمال تواجد المعلومات الفلكية فى ثقافة دلمون لم يخطر ببالى حتى جاء فى احد مطبوعات جامعة ماريلاند باسم «علم الفلك الاثرى» تعليقا على دراسة لى تحت عنوان «عبادة اله الشمس ورموزها» وقال التعليق بان البحث قد يكون له تفسير فلكى وادى هذا التعليق الى ان اقوم بالبحث فى هذه الفكرة الجديدة ولكن موضوع المعلومات الفلكية الدلمونية والفلكيين الدلمونيين مازال يحتاج الى مزيد من الدراسة الجادة . لقد كانت هناك طرق تجارية بحرية متقدمة من دلمون الى بلدان بعيدة فى الخليج وبحر العرب وبصفتها احدى اقدم المراكز التجارية فى العالم القديم لابد كانت لديها معلومات فلكية شبه متقدمة لارشاد السفن والملاحين . وكان الشعب الدلمونى فى حاجة الى خلفية فلكية للاستعانة بها اثناء الرحلات البحرية وفى معرفة حركات الشمس خلال السنة وحركات النجوم والكواكب السيارة فى السماوات .

واننى اعتقد بان معرفة علم الفلك فى دلمون كانت متقدمة بل واكثر تقدما من الثقافات المعاصرة المعروفة حولها كوادى الرافدين ووادى الاندوس وماجان (عمان) التى كانت لها علاقات تجارية معها . لانها لو لم تكن اكثر تقدما فى مجال الفلكيات بالمقارنة بمنافسيها التجاريين لما احتلت مكانتها فى العالم القديم كمركز تجارى بحرى هام لمدة طويلة و لفقدت مركزها ذاك بسرعة .

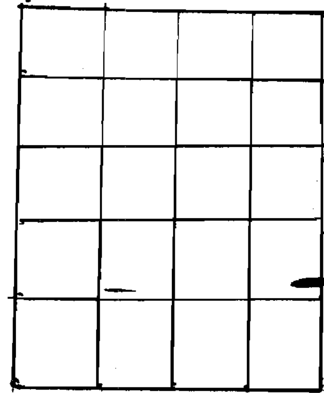
ان امكانية تواجد المعلومات الفلكية المتقدمة لدى دلمون قوية جدا على الرغم من اننا تجاهلنا هذه الحقيقة لحوالى ٢٥٠٠ سنة وقد حان الوقت لنعطى للفلكيين الدلمونيين حقهم لمعرفتهم علم الفلك القديم اى علم الفلك الاثرى كجزء من تراثهم الثقافى .



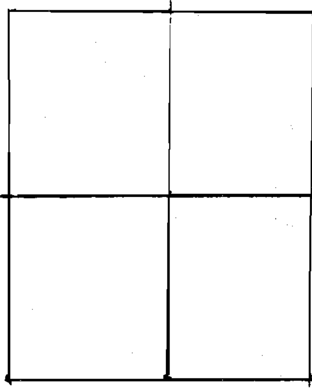
رسم (٢٨) ـ نقوش حجرية لمتقاطع من «كريتودى لاكمبانا» المكسيك .



رسم (٢٩) ـ نقش على صخر بالقرب من جنوب «رويالتون» فرمونت ، الولايات المتحدة يعتبر ان النقش يمثل منظم التقويم مطابقا لجهات طلوع الشمس وغروبها اثناء الايام المحددة في السنة خلال الانقلاب الشمس والاعتدال الربيعى أو الخريفي .

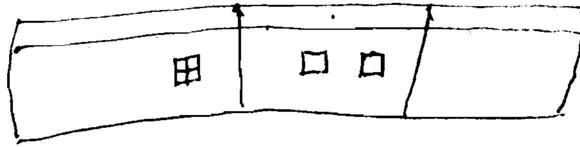


رسم ٣٠ (أ)

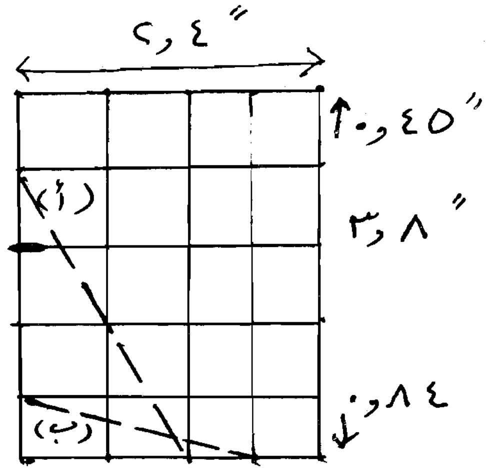


رسم ٣٠ (ب)

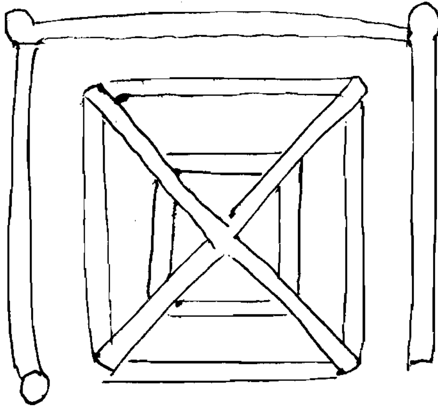
انقلاب الشمس الصيفي أو الشتائى والاعتدال الربيعي والخريفي . طلوع الشمس وغروبها نموذجان من العالم الجديد .



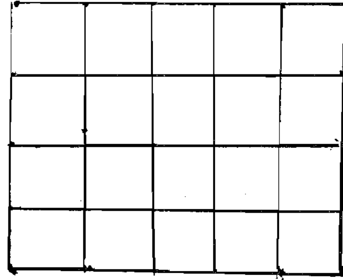
رسم ٣١ (أ)



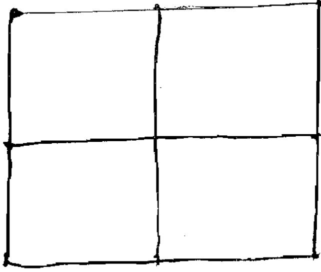
رسم ٣١ (ب)



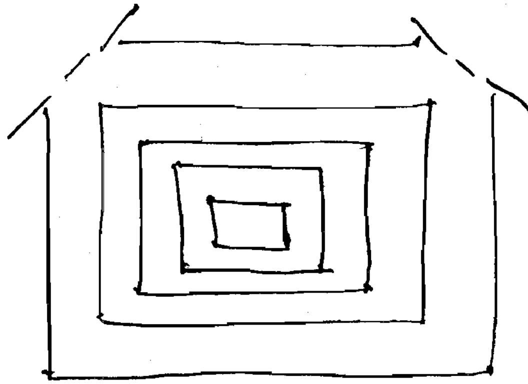
رسم (٣٢) ـ تمثيل للفرس الاعظم من الرافدين . أشار اليه البابليون بـ «الحقل الاساسي» .



رسم (٣٣) ـ نقوش دلمونية لمربع مماثل تمثل تقويما لطلوع الشمس وغروبها .



رسم (٣٤) ـ نقش دلموني للانقلاب الشمسي .



رسم (٣٥) ـ نقش دلموني للانقلاب الشمسي . يشبه متقاطعا ذا مماسات أيضا .

الهوامش

(١) علم الفلك لدى القدماء ، ص ٧٤
(٢) اى اس او بي ، مجلد ٨ ، الجزء الاول ، رقم ١٨٣ ، ص ٣٠
(٣) نفس المصدر ، ص ٣٠ .
(٤) علم الفلك الاثرى ، مجلد ٢ ، رقم ٣ ، ص ٢٠ .
(٥) نفس المصدر ، ص ٢٠ ـ ٢١ .
(٦) علم الفلك الاثرى ، مجلد ٢ ، رقم ٣ ، ص ٢٠
(٧) نفس المصدر كالسابق ، ص ٢٠ ـ ٢١
(٨) علم الفلك الاثرى ـ مجلد ٢ ، رقم ٣ ، ص ٩
(٩) المصدر السابق ص ٩ .
(١٠) المصدر السابق ، مجلد ٣ ، رقم ١ ، ص ٤٤
(١١) المصدر السابق ، رقم ٣ ، ص ٢٤ .
(١٢) علم الفلك الاثرى ، مجلد ٣ ، رقم ١ ، ص ٢٤ .
(١٣) المصدر السابق ، مجلد ١١ ، رقم ٣ ، ص ٢٣
(١٤) مجموعة الاختام فى حوزة المؤلف .
(١٥) «كيف تتعلم علم الفلك» ص ٥٢ .
(١٦) «ميزوبوتاميا القديمة» ص ٣٠٩ ـ ٣١٠ .
(١٧) «العراق : التاريخ القديم» مجلد ٢ ، ص ٢٠٩ .
(١٨) «العلوم البابلية» ، ص ٩٧ .
(١٩) «علم الفلك الاثرى» مجلد ٣ ، رقم ٢ ، ص ٢١ .
(٢٠) اى ـ اس ـ او ـ بي ، مجلد ٨ ، الجزء الاول ، عدد ١٨٣ ، ص ٣٥
(٢١) «علم الفلك الاثرى» مجلد ٣ ، رقم ٣ ، ص ٤
(٢٢) «الفن المقدس فى الشرق والغرب» ، ص ١٨ .
(٢٣) «علم الفلك الاثرى» مجلد ٣ ، رقم ١ ، ص ٢٠ .
(٢٤) المصدر السابق ص ٢٠ .
(٢٥) امريكا ق ـ م ، ص ٦٨ .
(٢٦) امريكا ق ـ م ، ص ٧٠ .
(٢٧) علم الفلك الاثرى ، مجلد ١١ ، رقم ١ ، ص ٩ .
(٢٨) اى ـ اس ـ او ـ بى ، مجلد ٣ ، الجزء الاول ، رقم ٦٠ ، ص ٦ .
(٢٩) علم الفلك لدى القدماء ، ص ١٧٤ .

مصادر البحث

١ - علم الفلك للقدماء ، المرتب ك - بريشر فيرتاج ، مطبعة ام . أى . تى ، كمبردج ، ماسا تشوسيتس ، الولايات المتحدة ١٩٨١ .

٢ - «الفن المقدس» - في الشرق والغرب . تايتس بركهاردت شركة بييرينيال بوكس ليمتد ، باتس مينور ، بدفون مدل سيكس ، المملكة المتحدة ١٩٧٦ .

٣ - «امريكا ق - م» بارى فيل ، دميتر بريس بوك نيويورك - الولايات المتحدة - ١٩٧٧ .

٤ - نشرة علم الفلك الاثرى ، مجلدا ، رقم ٢ ، جامعة مارى لاند . كولج بارك . مارى لاند ، فبراير ١٩٧٨ .

٥ - المصدر السابق مجلد ١ ، رقم ٣ ، مايو ١٩٧٨ .

٦ - المصدر السابق مجلد ٢ ، رقم ١ ، نوفمبر ١٩٧٨ .

٧ - المصدر السابق مجلد ٢ ، رقم ٣ ، الصيف ١٩٧٩ .

٨ - المصدر السابق مجلد ٣ ، رقم ١ ، الشتاء ١٩٨٠ .

٩ - المصدر السابق مجلد ٣ ، رقم ٢ ، ١٩٨٠ .

١٠- المصدر السابق مجلد ٣ ، رقم ٣ يوليو ، اغسطس ، سبتمبر ١٩٨٠ .

١١- اى - اس - او - بي ، مجلد ٣ ، الجزء الاول عدد ٦٠ ، ١٩٧٦ الينوئس الولايات المتحدة .

١٢- اى - اس - او - بي مجلد ٨ ، الجزء الاول عدد ١٨٣ ، ١٩٨٠ «رموز آله الشمس» للكاتب .

١٣- مجموعة صور الاختام لدى الكاتب .

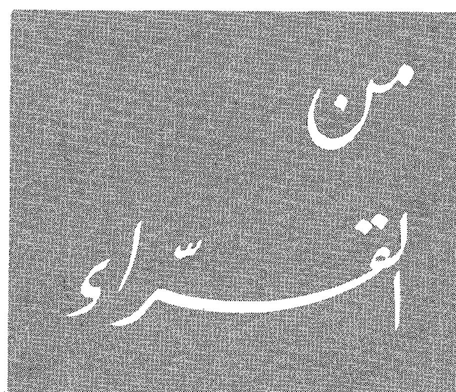
١٤- مجموعة الاختام لدى المتحف الوطنى الكويتي .

١٥- «ميزوبوتاميا القديمة» - ليو اوبنهايم ، مطبعة جامعة شيكاغو الولايات المتحدة ١٩٧٧ .

١٦- العراق ، التاريخ القديم . مجلد ٢ ، باقر وعلى وسليمان مطبعة جامعة بغداد . العراق ١٩٨٠ (بالعربية) .

١٧- «العلوم البابلية» - ام - روتن ، ترجمه الى العربية . تعريب حَبّى - وزارة الثقافة والاعلام - بغداد . العراق . ١٩٨٠ .

١٨- «كيف تعلم الفلكيات» - مارك ايدموند جونز - مطبوعات شامبالا - كولورادو - الولايات المتحدة . ١٩٧٧ .


من
القرّاء

الحاقا بالموضوع الذى نشر فى مجلة الوثيقة بعددها السابع تحت عنوان (صفحات من تاريخ الغوص فى البحرين) وصل للمجلة تعليقات من بعض المواطنين فى شكل اضافات لبعض الاسماء التى لم ترد فى البحث ونحن ننشرها فيما يلى :

ان اسماء نواخذة الغوص الذين اشتهروا فى (المحرق) خلال النصف الاخير من القرن التاسع عشر الميلادى والنصف الاول من القرن العشرين الذى انتهى بنهايته العمل بالغوص منهم ايضا اضافة الى ما نشر فى البحث :

○ الحاج محمد بن صقر الحادى :

وكانت لديه احدى عشرة سفينة ـ يشرف على ثلاث منها بصورة مباشرة وثمان سفن يمولها من امواله الخاصة سنويا على ان يباع محصولها من اللؤلؤ له . واحدى تلك السفن كانت فى قطر والثانية فى قرية الدير والباقى فى المحرق . والسفن الثلاث التى تخصه شخصيا ويشرف عليها كانت :

١ ـ السمبوك المسمي الحجاب ـ ونوخذته الحاج سيار بن حسين الحادى .

٢ ـ السمبوك المسمى الكويتى ـ ونوخذته الحاج سلمان بن صقر الحادى .

٣ ـ السمبوك المسمى السباح (او السو) ـ ونوخذته الحاج صقر بن عبدالله الحادى .

اما السفن الثمان التى كان يمولها فهي :

١ ـ سمبوك النوخذة ـ عبدالرحمن بن شريدة .

٢ ـ سمبوك النوخذة ـ حمد بن شريدة .

٣ ـ سمبوك النوخذة ـ عيسى بن جمعة الكوارى .

٤ ـ سمبوك النوخذة ـ حمزة بن احمد الديرى ـ من قرية الدير .

٥ ـ سمبوك النوخذة ـ بدر بن سالم ـ من قطر .

٦ ـ سمبوك النوخذة ـ عبدالقادر بن عثمان الزيانى .

٧ ـ جالبوت النوخذة ـ عبدالغفور بن عثمان الزيانى .

٨ ـ جالبوت النوخذة ـ محمد بن حمد المهيزع .

وبعد وفاة النوخذة الحاج محمد بن صقر الحادى بيعت سفنه الخاصة كما اخذت السفن التى كان يمولها مع بحارتها لاستيفاء الديون

المتراكمة على مالكيها . وبعد هذه التصفية شرع الحاج سلمان بن صقر الحادى في بناء بوم جديد ـ وكان هذا البوم جميل المنظر وسباقا وقد سمى (رمزان) وبقى هذا البوم لدى مالكه الى ان حل الكساد وتوقف العمل بالغوص وقد بيع لعرب الساحل الفارسى ولا يزال موجودا حتى اليوم حيث يستعمل في النقل البحري (١) .

ومن المحرق ايضا :

○ محمد بن صقر الجلاهمة :

كان لديه سمبوك يسمى (مساعد) وكذلك جالبوت يسمى (تيسير) وهو من اكبر النواخذه الذين تعاملوا في الغوص حتى سنوات الكساد الاخيرة .

○ وسالم بن جمعة الشروقى :

وهو من اشهر الغواصين وكان ضريرا . ويروى من ملامح ذكائه انه كان غيصا في سفينة جبر المسلم وقد اضطجع قليلا ثم نهض ونادى بايقاف السفينة عن السير لانها قريبة جدا من (حد) وهو مرتفع يقع تحت الماء قد يؤدى الارتطام به الى خرق السفينة ولما سألوه عن سبب معرفته ذلك قال ان هناك نوعا من السمك الصغير يسمى (سلوس) يعيش قرب الحد ويرتطم بالسفينة[٢]

وهناك اسماء بعض السفن المعروفة في البحرين منها :

- جالبوت محمد بن خليفة الكعبى واسمها (سمحة)
- جالبوت صالح بن عرفج الكعبى واسمها (سعيدة)
- جالبوت حمد بن صقر الكعبى واسمها (موافج)
- جالبوت على بن محمد المبروك واسمها (الكنى)
- جالبوت حسن بن جبر النعيمي واسمها (الفرس)
- جالبوت حسن محمد ملا الكبيسى واسمها (النيرة)
- جالبوت جاسم بن جاسم الكعبي واسمها (طيارة) .

ومن الطواشين [٣] رحمة بن راشد الدوسرى وليس كما ورد اسمه رحمة بن عبدالله الدوسرى . كما ورد ان من نواخذه الغوص في المنامة محمد بن صقر الكعبي والصحيح هو حمد بن صقر الكعبى [٤] .

ومن الطواشين ايضا راشد بن محمد الدوسرى وجلبوته تسمى (الجازى) ومن الغواصين ماجد بن محمد الدوسرى وجالبوته تسمى (معدية) واحمد المطاوعة وجالبوته تسمى (سمحة) ومهنا بن هزيم

الدوسرى وجالبوته تسمى (الفتح) ومن الطواشين سيد عبدالله بن ابراهيم من (السادة) وكان يمول الغواويص او ما يسمى (نوخذة بر) . وكانت سفينته من اطول سفن الغوص اذ كان يبلغ طولها ٣٩ ذراعا او نحو ستين قدما [٥] .

الهوامــش

(١) عيسى الحادي .
(٢) عبدالله الشروقي .
(٣) الطواش : وهو الذي يشتري القماش أي يشتري اللؤلؤ
(٤) عيد القحطاني .
(٥) سيد هاشم سيد عبدالله السادة .